

العجاب في بيان الأسباب

الآية في الرجل يكون له اليتيمة وهو وليها ولها مال وليس لها أحد يخاصم دونها ولا ينكحها إلا لمالها فيضربها ويسيد عشرتها فقال اﷻ تعالى وإن خفتن أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم أي حل ودعوا هذه .
وأورده أتم منه من طريق الزهري أخبرني عروة أنه سأل عائشة عن قوله تعالى وإن خفتن أن لا تقسطوا في اليتامى قالت يا ابن أخي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في ماله فيعجبه مالها وجمالها فيريد أن يتزوجها بغير أن يقسط لها في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن فيبلغوا بهن أعلى سنتهن في الصداق وأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن .
قالت عائشة وقول اﷻ في الآية الأخرى وترغبون 345 أن تنكحوهن رغبة أحدكم عن يتيمة حين تكون قليلة المال والجمال .
قالت فنهوا أن ينكحوا من رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهن عنهن إذ كن قليلات المال والجمال .
275 - قوله ز تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة 4